IJSSP

المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الثاني – العدد الثالث – البحث الثاني (ص: 9 - 15)
15 – أيلول – 2018 م

www.ijssp.com International Journal of Scientific Studies Publishing

[أثر صعوبات التعلم على التلاميذ وذويهم]

[الباحثة: صالحة عبدالله اليونس]
[ماجستير – علوم تربوية – جامعة البلقاء التطبيقية – المملكة الأردنية الهاشمية] 2018 – 2019 م
[salha.abdalah29@hotmail.com]

الملخص للدراسة

كثيرا ما نسمع عن معاناة الآباء و الأمهات من أطفالهم الذين يتدنى مستواهم التعليمي ولكن هل هؤلاء الآباء والأمهات يعلمون عن صعوبة التعلم؟ أم أنهم يعتقدون أن الطفل لا يرغب بالتعلم أو لا يحب المدرسة؟

تناول هذا البحث مشكلة صعوبة التعلم، وأسبابها، وعلاجها، والفئات التي قد تعاني من هذه المشكلة، وعرض بعض الطرق التي قد تساعد الأهل في التعامل مع طفلهم ذي صعوبة التعلم، والتي قد تسهم هذ الإرشادات في تحسين مستوى الطالب والتخلص من هذه المشكلة.

ثم تم عرض الأسباب التي ينتج عنها الصعوبة والتي منها ما يمكن مواجهته والتعامل معه كالأسباب التي تتعلق بالبيئة التعليمية لذوي صعوبة التعلم، ومنها ما هو خارج عن إرادة الطفل ولا يستطيع التخلص منه ولكن يمكن التعامل بإيجابية معه كوجود عوامل وراثية، فغالبا ما يكون حسن التعامل مع بعض المشكلات سبباً في الحد من تفاقمها.

ثم تم التطرق إلى الفرق بين صعوبة التعلم وتأخر التعلم وبطء التعلم، وبيان بعض الفروق بين كل منهم وأي منهم يؤثر على التحصيل الطلابي.

مصطلحات البحث: صعوبات التعليم، بطء التعلم، تأخر التعلم.

Abstract

We often hear about the suffering of parents and their mothers from their under-educated children, but do these parents know about the difficulty of learning? Or do they believe that the child does not want to learn or does not like school?

This research examined the problem of learning difficulty, its causes, treatment, and the groups that may suffer from this problem, and presented some ways that may help parents in dealing with their child with learning difficulty, which may contribute to these instructions to improve the student's level and get rid of this problem.

Then the reasons for the difficulty were presented, and some of them are what can be faced and dealt with, such as the reasons related to the educational environment for people with learning difficulties, including what is outside the child's will and cannot get rid of it, but it can be dealt with positively with it as the presence of genetic factors, it is often good to deal with Some problems limit their exacerbation.

Then the difference between the difficulties of learning, the delay in learning and the slow pace of learning were discussed, and some differences were identified between each of them and which of them affects student achievement.

Keywords: Learning difficulties, Slow learning, Delayed learning.

مقدمة البحث:

يواجه المدرسون في المدارس عدد من الطلاب يعانون من صعوبات تعلم، سواء القراءة أو الكتابة، أو الإملاء، أو لبعض المواد الدراسية كصعوبة تعلم الرياضيات، ما يؤثر سلباً عليهم أو على معلميهم، وحتى يؤثر على ذويهم، وهذه المشكلة تعيق على المعلم أداء رسالته في التعليم، فهم يحتاجون لمدة وبرنامج تعليمي معين، وإن تركوا دون عناية فإن ذلك سيسبب لهم تأخر في التعليم، ما قد يضاعف المشكلة عليهم وعلى ذويهم.(المطاوعة وآخرون، 1998).

استشعر الكثير من علماء النفس وعلماء التربية مشكلة صعوبات التعلم لدى التلاميذ الذين يعانون منها، واهتموا بهذه المشكلة وسعوا لدراستها ووضع حلول مناسبة لها، وذلك لمساعدة الطلاب وذويهم على تخطي المشكلة(حلس، 2003).

البعض حاول وضع خطط علاجية وبرامج تقوية لعلاج مشاكل التعلم، فقد عمدت دراسة(أبو منديل، 2006) إلى وضع خطة للتغلب على مشكلة الإملاء بإنشاء برنامج محوسب، وذلك لتشجيع الطلبة وتشويقهم للتعلم، والتخفيف من الملل وجمود التعلم التقليدي.

مفهوم صعوبات التعلم:

استخدم علماء التربية تعريفات عدة لصعوبات التعلم، ورأى بعضهم أنه مصطلح يستخدم لوصف التلاميذ الذين يعانون من تدني مستوى التحصيل الدراسي لديهم عن التحصيل المتوقع، ولديهم نسبة متوسطة من الذكاء، ويعانون من وجود صعوبة في استيعاب بعض العمليات المتصلة بالتعلم.(زيتون، 2003)

ذكر(الرزاز، 1991) تعريف صعوبات التعلم: أنها مجموعة متباينة من الاضطرابات التي تظهر من خلال صعوبات واضحة في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع والانتباه والكلام والاستدلال الرياضي، ويفترض في هذه الاضطرابات أن تكون ناتجة عن خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، وأنها ليست بسبب تخلف عقلي أو تخلف حسي، أو بسبب اضطرابات نفسية، أو حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي

فئات صعوبات التعلم:

ذكر(القاسم، 2015) أن هناك حالات متنوعة وواسعة من المشكلات التي يظهرها الأطفال ذوي صعوبات

التعلم، وعليه فقد حددت الحكومة الاتحادية الأمريكية وفق القرار الحكومي لعام 1977م ثلاثة أنواع رئيسية لتلك المشكلات:

- مشكلات لغوية(وتشمل التعبير الشفهي والفهم المبني على الاستماع)
- مشكلات القراءة والكتابة(وتشمل التعبير الكتابي ومهارات القراءة)
- مشكلات العميلات الرياضية(وتتمثل بإجراء العمليات الحسابية والاستدلال الرياضي).

وعليه فقد صنف ذوي صعوبات التعلم إلى مجموعتين هما:

- صعوبات التعلم النمائية: وهي اضطراب في الوظائف والمهارات الأولية والتي يحتاجها الفرد بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية كمهارات الادراك، والذاكرة، والانتباه وتسمى بالصعوبات الأولية، أو صعوبات في مهارات التفكير واللغة الشفهية، وتسمى بالصعوبات الثانوية.
- صعوبات التعلم الأكاديمي: وهي الصعوبات التي يواجهها الأطفال في المستويات الصفية المختلفة، كالصعوبات الخاصة بالقراءة والكتابة والتعبير الكتابي، والمهارات الحسابية.

أسباب صعوبات التعلم:

تعتبر عملية التعرف على الأسباب المؤدية إلى صعوبات التعلم من العمليات الصعبة، لكن الباحثين في هذا الميدان يقسمون تلك الأسباب إلى مجموعة من الأسباب والتي تتمثل ب: (علي، 2011م)

- إصابات الدماغ.
- الاضطرابات الانفعالية.
- نقص الخبرة.

والبعض قسم أسباب صعوبات التعلم إلى :

- عوامل عضوية وبيولوجية: كحدوث تلف دماغي بسبب التهاب السحايا، أو التسمم، أو التهاب الخلايا الدماغية.
- عوامل جينية: الأسباب الوراثية تؤثر إلى حد كبير على بعض الحالات، ولكن لا تحدث الصعوبات في نفس العائلة بنفس الطريقة لدى جميع الأفراد، حيث توجد جينات معينة لها تأثير مباشر في حدوث صعوبة القراءة بصفة خاصة، لهذا فالأفراد الذين يعاني أفرادها من صعوبة في القراءة، تظهر تشابهاً في
- الخصائص المعرفية الأخرى إلى حدٍ كبير.
- عوامل بيئية: وتتمثل بنقص الخبرات التعليمية وسوء التغذية، أو سوء الحالة الطبية، أو قلة التدريب، أو اجبار الطفل على الكتابة بيد معينة.

تشخيص صعوبات التعلم:

إن عملية التشخيص عملية دقيقة وحساسة، حيث يقوم بها فريق عمل متعدد التخصصات، وبالتعاون مع أولياء أمور الأطفال، وتتم عملية التشخيص وفق الخطة التالية:(القاسم، 2015م)

1- إجراء تقييم تربوي شامل لتحديد القصور في موضوعات الدراسة.

2- تقرير ما إذا كان الطفل يعاني من أي الإعاقات الحركية، أو البصرية، أو السمعية، أو الاضطرابات الانفعالية الشديدة، وتقرير ما إذا كان يعاني من مشكلات اقتصادية، أو ثقافية، أو بيئية، ففي حالة وجود مثل هذه الاعاقات أو المشكلات، وتقرر أنها السبب الأساسي لصعوبات التعلم، فإن الطفل يستثنى من اعتباره يعاني من صعوبات التعلم.

3- تقرير ما إذا كان الطفل بحاجة إلى علاج طبي.

4- تقرير ما إذا كانت الخبرات التعليمية التي يتعرض لها الطفل مناسبه لعمره وقدراته أم لا.

5- تقرير ما إذا كان تحصيل الطفل متناسب مع عمره وقدراته.

6- تقرير ما إذا كان الأداء الدراسي قد تأثر عكسياً وذلك بتحديد مدى التباعد بين التحصيل الحالي والقدرة الفعلية في واحدة أو أكثر من المجالات الدراسية.

إرشادات لتعليم ذوي صعوبات التعلم: (الفقعاوي، 2009م)

1- اتبع أساليب التشخيص المناسبة، وتابع تقويم هذه الأساليب والطلبة والبرنامج التعليمي.

2- استخدم الأشياء الملموسة في التدريب إلى أقصى حد ممكن.

3- التنويع بطرق التدريس، حتى إذا كان الخلل من الطريقة يتم علاجا وتفاديها، ويمكن التغيير عدة مرات، حتى نصل للطريقة المناسبة للطالب، فإذا لم ينجح الأمر فمن الأفضل تغيير المهارة بمهارة أبسط منها.

4- التخطيط الجيد للدرس مسبقاً، مع تحديد أهداف قابلة للتحقيق، مع مراعاة طريقة تدريس ووسائل تناسب الطالب الذي يعاني من صعوبات التعلم.

5- أن نعطي الطالب حرية اختيار النشاطات التعليمية التي يرغب في المشاركة فيها.

6- استخدام التغذية الراجعة الإيجابية.

7- ربط التعليم الحالي بالتعليم السابق.

8- وفر للطالب الوقت الكافي للاستجابة للتوجيهات.

9- احرص على شغل جميع الطلبة بأعمال مناسبة.

10- اجعل بيئة التعليم إيجابية، من خلال المدح والتعزيز والاستماع للتلاميذ بعناية.

11- استخدم طريقة التعليم الفردي قدر الإمكان مع التلميذ.

12- التعاون مع معلم التربية الرياضية في المدرسة، ليتم التركيز مع هذا التلميذ على ألعاب التوازن والألعاب التي لها قواعد ثابتة.

أسلوب التعامل مع ذوي صعوبات التعلم:

يحول الطلبة الذين يقل مستوى أدائهم عن أقرانهم في المرحلة نفسها؛ إلى أخصائي في قياس حالات صعوبات التعلم وتشخيصها. وذلك من قبل المعلمين أو الآباء أو الطبيب. ويتم اتباع الخطوات الآتية معهم: (كوافحة، 2003م)

1- إعداد تقرير عن حالة الطفل العقلية، وذلك بواسطة اختبارات الذكاء المقننة على البيئة المحلية.
2- إعداد تقرير عن مهارات الطفل في القراءة والكتابة.
3- إعداد تقرير عن عملية التعلم وخاصة جوانب القوة والضعف.
4- البحث عن أسباب هذه الصعوبة.
5- وضع الفرضيات التشخيصية على ضوء جمع المعلومات الخاصة بالحالة.
6- تطوير خطة تدريب فردية على ضوء الفرضيات التشخيصية

دور الوالدين تجاه طفلهما من ذَوي صعوبات التعلُّم :

بينت كثير من الدراسات اهتمامها برعاية ذوي صعوبات التعلم، وقدمت تعليمات تبين فيها أهمية دور الوالدين في رعاية هذه الفئة من الأطفال، من هذه الدراسات دراسة (الياسمين، 2004م)، والتي أوصت بالآتي:

1- دراسة مشكلة طفلهما والتَعرُّف على أُسس التدريب والتعامل المتبعة للوقوف على الأسلوب الأمثل لحلها.
2- التَعرُّف على نقاط الضعف والقوة لدى الطفل بالتشخيص من خلال الأخصائيين أو المعلم.
3- وضع قوانين وأنظمة في المنزل، تقوم على إعادة كل شيء إلى مكانه بعد استخدامه وعلى جميع أفراد الأسرة إتباع تلك القوانين، لأن تعلم الطفل بالقدوة.
4- عدم إعطاء الطفل العديد من الأعمال في وقت واحد، وإعطائه وقتًا كافيًا لإنهاء العمل وعدم تَوقُّع الكمال منه.
5- الانتباه لعُمْر الطفل عند إعطائه مهمة معينة، حتى تكون مناسبة لقدراته.
6- مكافأة الطفل من خلال الثناء والمدح والمكافآت العينية والمادية إذا أعاد ما استخدمه إلى مكانه أو إذا انتهى من العمل المطلوب منه.
7- عدم مقارنة الطفل بإخوانه أو أصدقائه خاصة أمامهم.
8- الاتصال الدائم بالمدرسة لمعرفة مستوى الطفل، وإيجاد علاقة قوية بين الوالدَين وبين مُعِلم الطفل أو أي أخصائي له علاقة به.

الفرق بين صعوبات التعلم والتأخر الدراسي وبطء التعلم:

- إن محك الحكم على الفرد المتأخر دراسيا داخلي؛ حيث يشمل مقارنة أدائه بأداء أقرانه في نفس سنه، أما محك الحكم على صاحب صعوبات التعلم فيكون على ضوء ما يمتلكه الفرد من قدرة عقلية عامة، وعمره.
- ذا صعوبة التعلم ليس ضرورياً أن يقل أداؤه عن المتوسط التحصيلي لأقرانه ، فيمكن أن يقل فترة ثم يزداد تارة أخرى، إلا أن المتأخر دراسيا فيتسم أداؤه بالانخفاض على فترة زمنية أطول.

أما مصطلح بطء التعلم فقد يطلق على من يجد صعوبة في تعلم الأشياء التي يغلب عليها الجانب العقلي على الرغم من تقدمه في النواحي الأخرى كالتوافق الاجتماعي، وعليه فيعد مصطلح بطء التعلم أقل شمولية من مصطلح التأخر الدراسي، فهو يرتبط بالجانب الوقتي الزمني الذي يستغرقه الفرد في التعلم، فالذي يعاني من تأخر التعلم لا يستطيع متابعة تعليمه ليصل إلى الجامعة.(سليمان،2003م)

الخاتمة

إن صعوبات التعلم من المشاكل التي يمكن للأهل والمدرسة التغلب عليها بالعمل معاً، لذا فقد وجب التأكيد على أهمية إيجاد البيئة التعليمية المناسبة لهذه الفئة، و توفير الأساليب والاستراتيجيات المساعدة في تنمية قدرات ذوي صعوبات التعلم، فقد خلص هذا البحث على أنه يجب تعيين مربي أو معلم لديه مهارات تنويع في أساليب التعليم، و توفير حوافز كجوائز بسيطة ومسابقات، والتعامل الإيجابي مع الطلاب بطريقة تسهم في تقليل المشكلة لديهم وتشجيعهم على زيادة ورفع مستواهم التعليمي.

كما يجب على الأهل المتابعة مع المدرس مباشرة وباستمرار، وإذا تطلب الأمر حثهم على ذلك المعلم، التوجه إلى المرشد الاجتماعي في المدرسة لوضع خطة علاجية لتخطي المشكلة.

كما على معلم الصف أيضاً الانتباه عند وضع الخطط الدراسية إلى مراعاة ما إذا كان هناك طلاب متأخرين دراسياً أو بطيئي تعلم، فكل منهم له طريقة وأسلوب يختلف عن الآخر في التعلم.

المراجع

المطاوعة، فاطمة محمد ، وآخرين (1998م): " بعض عوامل الضعف في القراءة وأثرها في تحصيل العموم لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بدولة قطر"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج يوليو، العدد(50)، كلية التربية جامعة عين شمس، مصر.

أبو منديل، أيمن (2006م) "فاعلية استخدام ألعاب الحاسوب في تدريس بعض قواعد الكتابة على تحصيل طلبة الصف الثامن بغزة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

حلس، مها (2003م) "تأثير أسلوب الخبرة الدرامية في تحسين مستوى الكتابة الإملائية والاتجاه نحوها، لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة عين شمس.

الرزاز، فيصل (1991م) " صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة (دراسة مسحية تربوية نفسية)"، رسالة الخليج العربي، العدد (83)، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي بالرياض.

زيتون، كمال (2003م) "التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة"، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

القاسم، جمال(2015م) "أساسيات صعوبات التعلم"، الطبعة الثالثة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

علي، محمد (2011م)" صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات"، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

كوافحة، تيسير (2003م) "القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة"، الطبعة الأولى، دار الميسرة، عمان، الأردن.

الياسمين، طوق(2004م) "الأسلوب الأمثل لمواجهة صعوبات التعلُّم لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة"، شبكة الخليج.

الفقعاوي، جمال(2009م) "فعالية برنامج مقترح في علاج صعوبات تعلم الإملاء لدى طلبة الصف السابع الأساسي في محافظة خان يونس" رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة- فلسطين.

سليمان، عبد الحميد(2003م) "سيكولوجية اللغة والطفل"، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، القاهرة-مصر.